أراء أساتذة التعليم المتوسط نحو فعالية طرائق التدريس الحديثة في مناهج الجيل الثاني الجزائرية

The opinions of intermdiate educatio teachres about the effectiveness of modern teaching methods in the Algerian second-generation curricula.

سلمى نوار[1،*]، عبد الرزاق باللموشي[2]

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر) ،nouarselma63@gmail.com

[2] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر) ،bellamouchididactique@gmail.com

تاريخ الاستلام:16-05-2021 تاريخ القبول: 28-06-2021 تاريخ النشر : 30-06-2021

ملخص: بحثت هذه الدراسة في معرفة طبيعة اراء أساتذة التعليم المتوسط نحو فعالية طرق التدريس الحديثة التي أدرجت في منهاج الجيل الثاني في التعليم الجزائري، وما إذ كانت هذه الطرائق التدريسية الحديثة تعمل على تنمية الجانب المعرفي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، و زيادة التفاعل الاجتماعي، إضافة إلى تعزيز قدرتهم على حل المشكلات، ولتحقيق اهدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الاستكشافي واستعان الباحثان بتطبيق إستبيان لمعرفة الآراء نحو طرائق التدريس الحديثة المطبقة في المنهاج ، بعد التحقق من خصائصه السيكو مترية. طبق الاستبيان على عينة قدرها 85 أستاذ(ة) من المرحلة المتوسطة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أساتذة التعليم المتوسط يعتقدون أن طرق التدريس الحديثة المدرجة في مناهج الجيل الثاني الجزائرية تعمل على تنمية الجانب المعرفي للتلاميذ وتعمل على زيادة تفاعلهم الاجتماعي، وتعزز قدرتهم على حل المشكلات.

الكلمات المفتاحية: فعالية طرق التدريس الحديثة؛ مناهج الجيل الثاني الجزائري؛ أستاذ التعليم المتوسط.

Abstract: This study examined the nature of Middle School teachers 'opinions towards modern and innovative teaching methods that the second-generation curriculum brought in. The purpose of this study seek to check whether these modern teaching methods were working to develop the knowledge and skills inside of middle school students, increase social interaction, in addition to enhancing their ability to solve problems. Therefore, the researcher conducted a questionnaire to find out their views and attitudes towards modern teaching methods. The psychometric properties are verified, then the questionnaire was applied to a sample of 85 teachers. The results of the study showed that middle school teachers agree that modern teaching methods proves its effectiveness to develop the cognitive abilities , increase social interaction, and enhance its ability to solve problems.

Keywords: the effectiveness of innovative teaching methods ; Algerian Second Generation Curriculum ; Middle

[*]المؤلف المرسل.

1-مقدمة

تشهد المناهج التعليمية العالمية تطورات كبيرة من خلال ادخال مقاربات تعليمية حديثة تتماشى مع عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي والرقمنة والتطور الرهيب لشبكة المعلوماتية، وهذا ما حدث مع نظام التعليم الجزائري الذي دخلته الإصلاحات التربوية من خلال الجيل الأول في السنة الدراسية 2004/2003 والجيل الثاني 2017/2016 حيث تم ادراج طرائق تدريسية حديثة يكون فيها المتعلم إيجابي ويشجع فيها على استخدام أكبر قدر ممكن من الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

ومن بين الأطراف المعنية بهذا التغير في طرائق التدريس نجد المعلم الذي يحتل مكانة بارزة في هذه الإصلاحات الأخيرة التي حددت له دور القيادة والتوجيه والإشراف على المتعلمين ومساعدتهم على القيام بكل النشاطات التعليمية المقررة لهم في المنهاج التعليمي، وهذا ما يحتم عليه التكيف معها وفهمها وادراكها والعمل بها، ولن يكون كذلك إلا اذا كان على قناعة ودراية كبيرة بهذه الطرائق التدريسية ولهذه جاءت الدراسة لتسليط الضوء على هذا الموضوع من خلال تناول أراء أساتذة التعليم المتوسط نحو فعالية طرائق التدريس الحديثة المدرجة في منهاج الجيل الثاني للتعليم الجزائري.

الإشكالية:

تضع المقاربات التعليمية الحديثة المعلم في مكانة هامة وتشاركه في بناء المناهج التعليمية الجديدة لأنه هو الموجه والمنفذ لكل الطرائق والاستراتيجيات التدريسية المدرجة ضمن هذه المقاربات، ولذلك فإن معرفة رأي واتجاه المعلم في أي اصلاح تربوي يعد مهما للغاية لما له من تأثير كبير على نسبة تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، وعليه فإذا كان اتجاهه إيجابي فإنه سيعمل بإتقان وتفان مما يرجع بالفائدة على مخرجات العملية التعليمية وهذا ما يجعل دراسة موضوع رأي المعلم غاية في الأهمية.

يحتل موضوع الأراء النفسية والتربوية أهمية كبيرة خاصة في علم النفس التربوي فهو جزء مهم من حياتنا فأراء التلاميذ نحو الدراسة ونحو معلميهم لها دور في دفع عملية تعلمهم، ورأي المعلمين نحو استراتيجيات وطرائق التدريس المقررة لهم تشكل بعدا أساسيا في العملية التعليمية والتربوية، وتنبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد التلميذ على أن يفهم المادة المتعلمة ويستوعبها، لذلك لابد أن تكون وراء كل طريقة تدريسية ناجحة معلم مرن ومبادر، ومطلع على كل ما هو جديد في عالم التربية والتعليم، وتتنوع طرق التدريس تبعا لمتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع والتلقين إتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية العليا مثل الفهم والتركيب والتحليل مما يزيد من إيجابية المتعلمين وفعاليتهم، فطريقة التدريس هي مجموعة خطوات منظمة متتالية يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة.

لذا أدى ذلك إلى ظهور تحديات حديثة في مجال التطوير التربوي يعمل على تغيير دور كل من المدرسة والمعلم والمتعلم، فأصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية ، حيث تعمل هذه الطرق التدريس الحديثة على تطوير البنية المعرفية لهم والقدرة على حل المشكلات المختلفة داخل وخارج محيط المدرسة، إضافة إلى مساعدتها على تكيف التلميذ وقدرته على زيادة تواصل الإجتماعي لدى ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على إكتساب العديد من المهارات العقلية والإجتماعية والحركية ومن بينها النظرية البنائية الاجتماعية، وتتمثل مهمة المعلم وفقا لهذه الطرق التدريسية الجديدة في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة (السيد،2008،ص45). وهذا أدى إلى ظهور إتجاهات متباينة نحو إستراتيجيات التدريس الحديثة ، لهذا جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة رأي أساتذة التعليم المتوسط نحو فعالية طرق التدريس الحديثة.

وعلى ضوء ما سبق سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

– هل يعتقد الأساتذة أن طرائق التدريس الحديثة المدرجة في مناهج الجيل الثاني الجزائرية تعمل على تنمية الجانب المعرفي للتلاميذ؟

– وهل يعتقد الأساتذة أن هذه الطرائق تعمل على تنمية الجانب والاجتماعي لدى التلاميذ؟

– هل يعتقد الأساتذة ان هذه الطرائق تنمي القدرة على حل المشكلات؟

أهمية الدراسة:

– معرفة مدى أهمية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الجانب المعرفي والإجتماعي ومدى قدراتها على مساعدة التلاميذ على تطوير قدراتها على حل المشكلات في مرحلة التعليم المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

– ندرت الدراسات التي تتناول موضوع الآراء حول طرق التدريس الحديثة في مرحلة التعليم المتوسط.

–إثراء البحث التربوي في مجال البحوث الجديدة.

–دراسة جديدة في مجال الرأي نحو طرائق التدريس الحديثة.

– معرفة أهم طرائق التدريس الحديثة التي جاء بها منها الجيل الثاني.

– أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أراء أساتذة التعليم المتوسط نحو فعالية طرق التدريس الحديثة التي جاء بها منهاج الجيل الثاني ومدى فعاليتها في تحقيق الأهداف المرسومة وأهميتها في تنمية الجانب المعرفي والإجتماعي والقدرة على حل المشكلات.

– التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

– **أراء الأساتذة:** الأفكار والمعتقدات ووجهات النظر التي يحملها الأساتذة حول فعالية طرق التدريس الحديثة، وتقاس في هذه الدراسة من خلال الإستبيان المعد لذلك من طرف الباحثان.

– **طرق التدريس الحديثة:** هي مجموعة من الاجراءات والأساليب والخطوات المنظمة التي يتبعها الأساتذة في ايصال المعارف والكفاءات للتلاميذ، تجعل من المتعلم محور اساسي في العملية التعليمية، وتشجع على استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية ومن بينها: حل المشكلات، العصف الذهني، التعلم التعاوني..

– **مناهج الجيل الثاني الجزائرية:** وثيقة بيداغوجية رسمية تحتوي على مخطط عام وشامل لسير العملية التعليمية، وسميت بالجيل الثاني لأنها ادرجت اصلاحات جديدة في موسم 2017/2016 بعد اصلاحات الجيل الأول موسم 2004/2003.

– **فعالية طرائق التدريس:** يعرف التدريس الفعال بأنه: "ذلك النمط من التدريس الذي يؤدي فعلا الى احداث التغيير المطلوب أي تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية ويعمل على بناء شخصية متوازنة للطالب.

ونستطيع تعريف فعالية طرائق التدريس اجرائيا بأنها الطرائق التي تسهم فعلا في تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والقدرة على حل المشكلات من وجهة نظر الأساتذة من خلال اجابتهم على الاستبيان الذي يحتوي على الأبعاد والجوانب الثلاثة المذكورة سلفا.

–الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **الدراسات السابقة:**

1-دراسة لوم 2003:" العلاقة بين المستوى الدراسي وإجتماعي والإتجاهات السلوكية لطلبة نحو المدرسة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الإجتماعي و السلوكية للطلبة نحو المدرسة من جهة أخرى وتكونت عينة الدراسة من 60 طالبا على ثلاث مستويات تحصيلية(مرتفع، منخفض، متوسط) من جامعة هاواي الأمريكية توصلت نتائج هذه الدراسة إلى إرتباط التحصيل الدراسي المرتفع مع إتجاهات السلوكية الإيجابية نحو المدرسة والتكيف.

2-دراسة الأسمر 1996 بعنوان : "أراء معلمي العلوم في مدارس محافظة نابلس للمرحلتين الأساسية والثانوية نحو تقنيات التعليم" هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أراء معلمي ومعلمات العلوم في مدارس محافظة نابلس للمرحلتين الأساسية والثانوية نحو تقنيات التعليم وتم إستخدام استبانة مكونة من 69 فقرة أداة لجمع المعلومات، فأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرأي معلمي العلوم نحو تقنيات التعليم كان إيجابيا.

3-دراسة سشيرتزر 2001: هدفت هذه الدراسة إلى تفحص أراء عينة من المعلمين نحو التحول في إستراتيجيات التعليم، وقد تم إنجاز هذه الدراسة من خلال مقابلات مكتملة مع 40 معلما ثانويا و 37 معلما أساسيا، يعملون في مدرسة "ساوث ويستن أونتا رو"، وقد ركزت هذه الدراسة على أنواع التحول في إستراتيجيات التعليم ودور المعلمين في التحول وتأثير هذا النوع من التغيير وشعور المعلمين فيما يخص التغيير فيها، وإستخدمت المعلومات التي جمعت لفحص أنواع التغيير وأهدافه والجدول الزماني للتغيير لتحديد رأي المعلمين نحو التغيير وإستعدادهم للمشاركة في تغييرات المستقبل وقد أظهرت النتائج بأن أراء المعلمين الذين يشعرون بأن لهم دورا عاليا في التغيير كانت إيجابية وبالمقابل فإن المعلمين الذين يشعرون بأن لهم دورا قليلا في التغير كانت أراءهم سلبية نحو التغيير كما أن المعلمين يريدون المشاركة في التغيير بحيث يصبحون مشاركين في مبادرة التغيير لكي يتحملوا المسؤولية لتطبيق وتقويم العملية مما يؤدي إلى أراء إيجابية نحو التغيير.

4-**دراسة عمور عمر (2009):** بعنوان "إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضة الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اسهمات بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية على تنمية بعض المهارات الحياتية، المهارية، مهارات الاتصال والتواصل ، المهارات الإجتماعية والعمل الجماعي...الخ. وقد اشتملت الدراسة على 76 طالبا جديدا اختيروا بطريقة عشوائية من مجموع 275 طالبا من السنة الأولى ليسانس بقسم التربية والرياضة بجامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم) الجزائر.

5-**دراسة غازي محمد الكيلاني واخرون (2008):** بعنوان: دراسة مقارنة لمعرفة واستخدام طرق التدريس والصعوبات التي تواجه المعلمين في الأردن والجزائر".

حيث هدفت الدراسة الى معرفة أكثر الأساليب معرفة وإستخداما من قبل المعلمين حسب الدولة وكذا معرفة الصعوبات التي تواجه استخدام هاته الأخيرة.

إستعان فريق البحث المنهج الوصفي في إجراءات الدراسة وتمثلت عينة البحث في أساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين المتوسط والثانوي بالجزائر والبالغ عددهم 70 أستاذا ، أما في المملكة الأردنية الهاشمية فبلغت عينة البحث 120 أستاذا موزعين حسب مكان عملهم (المرحلة الإبتدائية، الإعدادية والثانوية).

تم الإستعانة بالاستبيان يقيس واقع معرفة وإستخدام طرق التدريس من طرف الأساتذة وكذا صعوبات التي يواجهونها خلال حصة التربية البدنية والرياضة.

حيث كانت النتائج المتوصل إليها عبارة عن فروقات بين الأساتذة الجزائريين والأردنيين في معرفة وإستخدام أساليب التدريس و المعوقات التي تحول دون الوصول إلى تحقيق أهداف مبنية على هاته الأساليب التدريسية كما أوصى الباحثون بوجوب وضع إستراتيجية عملية قابلة للتطبيق والتنفيذ على أرض الواقع بحيث تشمل دراسة الصعوبات والمعيقات التي تواجه الأساتذة في القيام بعملهم التربوي والتعليمي.

6-**أوديري (Odiri،2011)**: دراسة هدفت إلى إستقصاء أراء المعلمين نحو إستخدام إستراتيجيات (الإكتشاف، حل المشكلات ، النموذج الإبداعي) في مادة الدراسات الاجتماعية.

تكونت العينة من (820) معلما ومعلمة للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة (سيلاي) في نيجريا. وأظهرت نتائج الدراسة أن أراء المعلمين نحو الإستراتيجيات كانت إيجابية.

7-**دراسة سلما (Selma،2009)**: هدفت إلى التعرف على أراء المعلمين نحو إستخدام إستراتيجيات التدريس(الإكتشاف ، التدريس المباشر) لتدريس مادة مهارات الحياة والدراسات الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (285) معلما ومعلمة للمرحلتين الأساسية والثانوية من مدارس مدينة (أولداغ) في تركيا.إستخدمت الدراسة مقياس الإتجاهات من تطوير الباحثة. أظهرت نتائج الدراسة أن أراء المعلمين نحو إستخدام الإستراتيجيتين كانت إيجابية.

- **الاطار النظري:**

1-تعريف الرأي: الرأي هو تعبير إرادي منبعث من المجتمع فهو إجماع تجاه ميول الناس ورغباتهم لتكون ينبوعا تجاه بعض القضايا، إن الرأي العام من هذا المنظور يمثل سلوكا جماعيا كامنا في بعض المواقف، فقد يكون الرأي العام مجرد وجهة نظر أحيانا، وقد يكون تعبيرا لفظيا أو حركيا (محمد نصر،2002، ص126).

-ويعرف كذلك بأنه أفكار ومعتقدات ومواقف الأفراد والجماعات إزاء شؤون تمس النسق الاجتماعي كأفراد وتنظيمات ونظم والتي يمكن أن تؤثر في تشكيلها من خلال عمليات الاتصال، التي قد تؤثر نسبيا أو كميا في مجريات أمور الجماعية الإنسانية على نطاق المحلي أو الدولي.

1-مفهوم التدريس: التدريس هو عملية تربوية هادفة تأخذ في إعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلميذ لتحقيق مايسمى بالأهداف التربوية (محمد زياد حمدان، 1986، ص23)، والتدريس هو عملية إجتماعية إنتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ لغرض نمو المتعلمين والإستجابة لرغباتهم وخصائصهم، وإختيار المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية.

2- **القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس:**

-التدرج من العلوم إلى المجهول

-التدرج من السهل إلى الصعب

-التدرج من الكل إلى الجزء

-التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس فالمجرد.

3-عوامل **إختيار طريقة التدريس:** ومن أهم هذه العوامل نذكر:

أ-الأهداف المنشودة

ب-مستوى المتعلمين

ج-المحتوى العلمي للدرس وطبيعة المادة

د-دوافع التلاميذ

هـ-الإمكانيات المادية المتاحة

و-التقويم(غادة جلال عبد الحكيم، 2008،ص109-110).

4- بعض طرق التدريس الحديثة:

أ-طريقة حل المشكلات:

تلك الخطوات في الإحساس بالمشكلة وتحليلها إلى عناصرها، وتحديد طبيعة المشكلة، وتوظيف الخبرات وجمع المعلومات اللزمة للحل، وصياغة الفرضيات ووضع الخطة، ومناقشة الفرضيات واقتراح حل بناء على المعطيات، وتقويم الحلول لإختيار أفضلها.

من أهم مميزات هذه الطريقة :

-تثير إهتمامات التلميذ لأنه يعمل على خلق حيرة مما يزيد من دافعيتهم عن حل المشكلات.

-يساعد التلميذ على إكتساب مهارات عقلية مثل الملاحظة ووضع الفروض وتصميم وإجراء التجارب والوصول إلى إستنتاجات والتعميمات.

-يتميز بالمرونة لأن الخطوات المستخدمة قابلة للتكيف.

-يمكن إستخدام هذا الأسلوب في الكثير من المواقف خارج المدرسة، وبذلك يمكن أن يستفيد التلميذ مما سبق تعلمه في المدرسة وتطبيقه في مجالات الحياة المختلفة.

-يساعد التلميذ على إستخدام مصادر مختلفة للتعلم ، وعدم الإعتماد على الكتاب المدرسي على أنه الوسيلة الوحيدة للتعلم (رشراش عبد الخالق،2007،ص69).

1-طريقة التعلم التعاوني:

يطلق مفهوم التعلم التعاوني على مختلف الأنشطة التعليمية التفاعلية في المجموعات الصغيرة، حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في التعلم.

من أهم مميزات هذه الطريقة:

•زيادة حاجاتهم للقيام بمهام تتحدى تفكيرهم وإمكانيتهم وهي الحاجة للإنجاز، والتدريس الجيد أيا كان نوعه أو طريقته، والمدرسون الذين يستخدمون التعلم التعاوني يعتقدون أنه يستحق الجهد الإضافي الذي يبذل فيه لأنه يحقق تعلما أفضل ورضا وإشباعا أكثر.

• زيادة حاجاتهم للتقدير والإهتمام الإيجابي، فالمدرسون يريدون أن يراهم الأخرون في صورة حسنة يستخدمون ممارسات مهنية واعدة، حتى لو كانت أكثر تعقيدا وتحديا لإمكانيتهم.

• زيادة حاجتهم للمحبة والإنتماء والتواد، فمعظم التلاميذ يحبون النشاط الجماعي أو الفريقي ويحبون المدرسين الذين يتيحون لهم هذه الخبرات ، والمدرسون يعلون من قيمة التعلم التعاوني.

•ينمي القدرة على المسؤولية الفردية.

• يشبع حاجات التلاميذ للتقدير.

• الحاجة لتقديم معلومات للأخرين.

• الحاجة لتكوين صداقات وزمالات مع التلاميذ الأخرين.

• الحاجة للمسايرة وإتباع الأخرين (الحاجة للخضوع) تصدق على التلاميذ ذوى حاجات الأداء المنخفضة.

• الحاجة لمساعدة الأخرين (الحاجة للعطف) وسوف يشبعها ويفيد منها التلاميذ الذين يقدمون معلومات للأخرين. (جابر عبد الحميد جابر، 1999، ص153).

2-طريقة التعلم بالاكتشاف:

يعد جيروم برونر من أبرز علماء النفس الذين بذلوا جهودا ذات قيمة كبيرة في تطوير التدريس من خلال نظريته التي تشدد على التعليم الإستكشافي.

المعلم الذي يعتمد على طرق التدريس محورها المتعلم كالمتعلم بالإكتشاف والدراسة المعملية يحتاج حتما إلى توفير عدد كبير من الأدوات والمواد التعليمية، الأمر الذي يتيح لكل متعلم حل مشكلة علمية أو إكتشافها عن طريق ممارسة النشاطات العلمية والمعملية. (أبو زينة وأخرون،2010، ص107).

-مزايا طريقة الإكتشاف :

- تكسب التلميذ القدرة على إستخدام أساليب البحث والإستقصاء وحل المشكلات.
- تعتمد على الحوافز الداخلية وتنمي الشعور بالثقة وتحقيق الذات عند الطالب لدى توصله إلى إكتشاف ما.
- تحقق نشاط المتعلم وإيجابيته وتجعله محورا للعملية التعليمية وتبعد عنه السلبية والتسليم للغير والتبعية التقليدية.
- تنمي القدرة على التفكير.
- المفهوم والتعميم الذي يصل إليه التلميذ تبقى أثاره معه فلا ينساها نتيجة للنشاط الذاتي الذي بدل في الوصول إليه.
- تثير فعالية التلاميذ أثناء الحصة كما تثير نشاطهم الذهني حيث تعتمد على التفاعل بين عقولهم وعقل المعلم.
- تغرس هذه الطريقة عادات عقلية تقود إلى التفكير السليم مثل الدقة في الملاحظة والتأني في الإستنباط. (المرجع نفسه، ص112).

3-طريقة العصف الذهني:

وهي موقف تعليمي يستخدم من اجل توليد اكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيدا عن المصادرة والتقييم أو النقد. (قطيط، 2011، 115)

2-مناهج الجيل الثاني:

عبارة الجيل الثاني مجرد تسمية أو شعار يشير الى الإصلاحات الجديدة التي جاءت عقب الإصلاحات الأولى التي سميت بالجيل الأول وهي تستند إلى خلفية نظرية أو مرجعية تتمثل في النظرية البنائية الاجتماعية، وهي عبارة عن تعديلات تساير القانون التوجيهي والثغرات الحاصلة، والملاحظات الميدانية المسجلة، وتخص الطور الأول من التعليم الإبتدائي فقط والسنة أولى متوسط.

وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق إبتداءا من الموسم الدراسي 2016-2017(المرجعية العامة للمناهج،اللجنة الوطنية للمناهج،2016،ص2).

أ-سمات المنهج الحديث:

في ضوء ما تقدم حول مفهوم المنهج وما تشير له الادبيات فإن المنهج الحديث يتسم ب:

-**السعة**، إن المنهج الحديث يتسم بالسعة لأنه يشتمل على المعارف، الخبرات، المهارات، والأنشطة التي تخطط لها المدرسة، وتقدمها لطلبة.

-**الشمول**، ومن سمات المنهج الحديث يتسم بالشمول، في جميع جوانبه شخصية للمتعلم، وإهتمامه بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلم بشكل متوازن.

-**التكامل**، إن المنهج الحديث يتسم بالإهتمام بمبدأ التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، وإكتساب الخبرات المباشرة، والغير مباشرة على عكس المنهج التقليدي الذي يهتم بالجانب النظري أكثر من التطبيقي.

-**الإرتباط بالواقع**، المنهج الحديث يهتم بربط الخبرات التي يقدمها بالواقع الذي يعيشه الطلبة فيكون المتعلم فيه ذا معنى عند المتعلم.

-**مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة**، من خلال تنويع الأنشطة والخبرات التي يقدمها المنهاج.

ب-القيم التي يبنى عليها المنهاج الثاني:

1-مجال تأصيل الوطني (الهوية+ المواطنة+ الضمير الوطني)

2-في مجال التفتح العالمي. (المرجع نفسه،2016، ص4).

2-تعريف مرحلة التعليم المتوسط:

وتدعى هذه المرحلة بالطور الثاني أو مرحلة المراهقة المبكرة (11-15سنة) من عمر التلميذ، يزداد المراهق في نهايتها بالقدرة والضبط والتحكم في القدرات فهي فرصة كي يتلقن المهارات، وتزداد عملية الفهم والإدراك نتيجة التجارب والخبرات وتظهر هذه المرحلة نقطة مهمة في حياة المراهق حيث يميل الفرد ويستعد للبدء في تكوين المبادئ والإتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل إلى القراءة وحب الاستطلاع (صلحاوي حسينة، 2016_2017ص103)

أ-الملمح الشامل في نهاية التعليم المتوسط: يمثل التعليم المتوسط إذن المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، يهدف إلى جعل كل تلميذ يتحكم في جملة من الكفاءات القاعدية التربوية منها والثقافية والتأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية.

ينبغي أن تدرج مختلف المواد التعليمية في هذه المرحلة في إطار جميع المواد في جميع المجالات تمكن المعارف الخاصة من التعاون فيما بينها تعاونا مثمرا، وبهذه الطريقة الأكثر إنسجاما ووجاهة يمكن لهذه المعارف أن تتحول في أذهان التلاميذ، إلى الثقافة عامة أدبية وفنية، عملية وتكنولوجيا.

وتتهيكل سنوات التعليم المتوسط الأربع في ثلاثة أطوار تتميز بأهداف محددة:

الطور الأول (السنة الأولى) أو طور التجانس والتكيف

الطور الثاني (السنة الثانية والثالثة) أو طور الدعم والتعميق

الطور الثالث (السنة الرابعة) أو طور التعميق والتوجيه، إذ تتوج نهاية هذا الطور بشهادة التعليم المتوسط (ش ت م). (اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم المتوسط، ص12-13).

الإطار المنهجي للدراسة:

1-منهج الدراسة:

بما أن الدراسة هدفت إلى معرفة أراء أساتذة التعليم المتوسط حول فعالية طرق التدريس الحديثة التي جاء بها منهاج الجيل الثاني، فإن المنهج الوصفي الإستكشافي هو المناسب لهاته الدراسة.

2-مجتمع الدراسة وعينتها:

لقد كان إختيارنا لعينة البحث عينة مقصودة وشملت العينة مجموعة من مجتمع الدراسة الأصلي والمتمثل في أساتذة التعليم المتوسط لمدينة ميلة، وقد قدر عدد افراد العينة 85 أستاذ(ة)

3-أداة الدراسة:

إعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كوسيلة في الدراسة بغية التأكد من صحة الفرضيات والمتماشي مع المنهج المتبع وهي نموذج تضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات أو مشكلة موقف.

4-الخصائص السيكومترية للأداة:

✓ **الصدق:**

صدق المقارنة الطرفية:

إعتمدنا في قياس صدق الإستبيان على طريقة المقارنة الطرفية، فبعد جمع البيانات من الأساتذة وعددهم 27 أستاذ تم اتباع ما يلي:

-ترتيب27 الإستمارات حسب الدرجة الكلية المحصل عليها في كل إستمارة ترتيبا تصاعديا.

-تقسيم مجموع الاستمارات "27" استمارة إلى ثلاث فئات بنسبة 33.33%

-التخلي عن الفئة الوسطى وإختيار فئتي اقل الدرجات "**الفئة الدنيا**" وأعلى الدرجات " **الفئة العليا**" للمقارنة بينهما بواسطة **اختبار** "**ت**" لدلالة الفروق بين المتوسطات وكانت النتيجة المتحصل عليها كما يلي : ت=3.99

وفي حين كانت القيمة المجدولة ل"ت" عند درجة الحرية "16" وعند مستوى دلالة "0.01" هي "2.77" وبما أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من المجدولة فإن الفرق بين الفئتين جوهري لأن الاستبيان إستطاع التمييز بين الفئتين وبالتالي يمكن اعتبار الاستبيان صادق.

- **الصدق الذاتي:**

وفيه نقوم بتجذير معامل الثبات للحصول على معامل صدق الاستبيان، وبتجذير معامل الثبات نجد $\sqrt{0.930}$=0.96 ومنه نجد أن الإستبيان لديه درجة عالية من الصدق.

✓ **<u>الثبات</u>:**

للتوصل إلى قيمة ثبات الإستبيان تم إستخدام طريقة التجزئة النصفية والتي تعتمد على تقسيم الأداة إلى جزئين حسب الفقرات أحداهمي زوجي والأخر فردي، ثم حساب قيمة معامل الثبات عن طريق معامل الإرتباط بيرسون بين الجزئين، ثم تعديل القيمة المتحصل عليها من أثر التجزئة النصفية بواسطة معادلة سبيرمان براون وبعد التعديل على النتائج الموضحة في الجدول:

الجدول رقم (01) يوضح معامل الثبات :

مقياس	معامل الارتباط بيرسون	معامل التعديل (بمعادلة سبيرمان براون)
الثبات	0.87	0.93

التعليق على الجدول رقم (01):

يتضح من النتائج أعلاه أن معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية قبل التعديل (0.87) وبعد التعديل (0.93) وبالرجوع إلى الجدول الدالة الإحصائية الخاصة بمعاملات الإرتباط نجد أن القيمة المجدولة لمعامل الإرتباط بيرسون عند درجة الحرية 26 عند مستوى الدلالة 0.01 قد بلغت (0.48)

ومنه فإن القيمة المتحصلة عليها دالة إحصائيا وهي قيمة دالة على أن الإستبيان ذات درجة عالية من الثبات.

- **الثبات حسب معامل الفا كرونباخ:**

الجدول رقم(02) يوضح معامل الفا كرونباخ

المقياس	الفا كرونباخ
الثبات	0.97

يتضح من النتائج في الجدول أعلاه أن المعامل الفا كرونباخ بلغ 0.97 ومنه فإن القيمة المتحصل عليها دالة إحصائيا وهي قيمة دالة على أن الإستبيان ذات درجة عالية من الثبات.

الجدول رقم(03): يمثل سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
06_02	37	%43.53
10_07	22	%25.88
14_11	12	%14.11
18_15	09	%10.58
19 فما فوق	07	%8.23
المجموع	85	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن سنوات الخبرة تختلف إذ نجد أن أكبر نسبة كانت من نصيب أصحاب 03-06سنوات كما أننا نجد أساتذة من ذوي الخبرة في مجال التعليم وكانت فوق 19 سنة ومن الملاحظ أنه يوجد تفاوت في سنوات الخبرة.

الجدول (04): يمثل الجنس

الجنس	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ذكر	**75**	**%88.23**
أنثى	**10**	**%11.76**
المجموع	**85**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث كانت أكبر من نسبة الذكور وعليه يمكن القول أن مجال مهنة التعليم مستقطبة من طرف الإناث أكثر من الذكور وهذا يرجع إلى قدرت المرأة وتمكنها من خبرتها الحياتية على تربية الأجيال وتعليميه بالطريقة الصحيحة لأن هذه المهنة تتطلب صبرا كبيرا.

5-الأساليب الإحصائية المعتمدة:

تسمح أدوات الإحصاء الوصفي بجمع البيانات وتبويبها وتلخيصها ووصفها بإستخدام جداول تكرارات أو رسوم بيانية، والأساليب التي طبقت في هذه الدراسة هي:

1-إختبار(t.test)، لدلالة الفروق بين المتوسطات.

2-حساب قيمة معامل الثبات عن طريق معامل الإرتباط بيرسون بين الجزئين.

3-معادلة سبرمان براون للتعديل من أثر التجزئة النصفية.

4-معادلة ألفا كرونباخ.

5-النسبة المئوية للدلالة على الفروق والتفاوت بين النسب.

مضمون الإستمارة:

بناءا على ذلك قمنا ببناء الإستمارة التي إحتوت 45سؤال موزعة على ثلاث محاور:

المحور الأول يحتوي على 16 عبارة متعلقة بالتساؤل الأول.

المحور الثاني يحتوي على 16 عبارة متعلقة بالتساؤل الثانية.

المحور الثالث يحتوي على 12 عبارة متعلقة بالتساؤل الثالث.

عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤلات:

1-1-عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الأول:

من خلال المعالجة الإحصائية التي تتجسد في النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول والذي تضمن 16 سؤال والمتعلق بالفرضية الأولى

ومن خلال النتائج المتحصل عليها لنسب المئوية نلاحظ أنه لا يوجد تباين كبير بين أراء الأساتذة حول طرائق التدريس الحديثة التي جاء بها منهاج الجيل الثاني، حيث نلاحظ أغلبية الأساتذة صرحوا أن طرائق التدريس الحديثة تنمي الجانب المعرفي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ولقد قدرت ب (56.47%)

حيث تراعي النمو المعرفي للمتعلم وخصائصه وهذا ما أكده **جون بياجيه** في نظريته ، إذ أن طرق التدريس الحديثة المنبثقة من نظرية بياجيه تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لديهم إضافة إلى التفكير الناقد. والتي تتحدد مهاراته في الإستنتاج وهو إيجاد معلومات جديدة إضافة إلى القدرة على المقارنة والتحليل وكذا التفكير الإبداعي، كما أنها تساعد على إنتاج الأفكار الإبداعية والقدرة على توليد الأفكار. (طافش،2004، ص120). حيث تسعى إلى جعل التلميذ يفكر بنفسه عن طريق جمع البيانات وتنظيمها وتناولها ومعالجتها، كما أنها تنمي مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم. وهذا ما وجدنه في طريقة التدريس الإستكشافية.

وعليه إن أساليب تدريس حديثة تعمل على تنمية الجانب المعرفي وتنمية قدراته الذهنية والمهارية،

حيث تنمي التفكير العلمي والقدرة على التفكير الناقد، كما أنها تدرب الحواس على الملاحظة كأساس لتنمية كافة القدرات العقلية والمعرفية من تحليل و القدرة على الإستنتاج وبالتالي الفرضية الأولى تحققت.

2-عرض وتفسير النتائج على ضوء التساؤل الثاني:

من خلال المعالجة الإحصائية التي تجسدت في النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني والتي كانت تتضمن 16 سؤال بالتساؤل الثاني

نلاحظ من خلال نتائج المتحصل عليها أن هذا (63 %) حيث نلاحظ أن معظم الأساتذة صرحوا أن طرق التدريس الحديثة التي جاء بها منها الجيل الثاني تشجع المتعلمين على الأخذ بالعمل الجماعي والتعاوني والقدرة على التواصل مع الأخرين وهذا ما جاء في دراسة سابقة لكل من عمر عمور(2009) ودراسة سلمى(2009) ، أن طريقة التدريس الحديثة لا تقتصر على المعرفة والفهم والتحليل فقط ولكنه يهتم بتطوير المهارات ليس بالحديث عنها أو تعريفها ،فهنالك بعض المهارات الإجتماعية التي يجب أن تتحلى بها الجماعة وتتبادل أفكارها ومن ثم يمكنها من التفاعل المتبادل فيما بينهم حيث هنالك مجموعة من المهارات تبني الشخصية تكون الجماعة أحوج إليها من غيرها حتى يتعلمها التلاميذ لزيادة نوعية تعاونهم ودافعيتهم للعمل. إن ارتفاع مستوى المهارات الإجتماعية يترتب عنها تيسير على الفرد علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الأساتذة بطريقة أفضل وتجنبه نشوء الصراعات معهم (الهامش،2009، ص145)، وتعتبر المهارات الاجتماعية واحدة من العوامل المهمة والمسؤولة عن التفاعل الكفء للفرد، وقدرته على الإستمرار في هذا التفاعل مع الأخرين، وبوصفها تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للأفراد مع المحيطين به.

إن أهم العناصر التي تسعى طرق التدريس الحديثة إلى إكسابها لتلاميذ هي أن تكون الفرد من خلال تفاعلاته التي تتم يوميا بينه وبين الأفراد وهذا نظرا إلى أن الفرد إجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة.

ولقد كان دور الحوار الاجتماعي في عملية التعلم أيضا هاما عند برونر، لقد أعتقد أن التفاعلات الإجتماعية داخل المدرسة وخارجها فسرت كثيرا من إكتساب التلميذ للغة، وسلوكيات، وتوافر نمط الحوار المطلوب داخل حجرة الدرس. وهذا ما جاءت به وإعتمدات عليه طريقة التدريس التعاونية.

وبناءا على هذا يمكن أن نقول ان الفرضية الثانية تحققت.

3-عرض وتفسير نتائج النتائج على ضوء التساؤل الثالث:

من خلال المعالجة الإحصائية التي تجسدت في النسبة المئوية لإجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث والتي كانت تتضمن 16 سؤال بالفرضية الثالثة

نلاحظ من خلال نتائج المتحصل عليها أن (63.35%) أن معظم الأساتذة صرحوا أن طرق التدريس الحديثة التي تبناها المنهج الثاني تساعد التلاميذ على حل المشكلات حيث تعمل طريقة التدريس الحديثة على تنمية مهارات التفكير عند المتعلم وتوظيف الطرق العلمية في التفكير هذا ما يتطابق مع دراسة سلمى(2009) ، إضافة أنها تكسب الطلبة بموجبها طرق صحيحة لتفكير المنطقي وتدريب المتعلم على التفكير بحرية دون الخضوع على مؤثرات خارجية ، كما تساعده على إتخاذ القرارات المتعلقة بحياته العملية وتنمية روح التجديد ، وسعيها إلى تنمية المهارات والقدرات والمعلومات ، فإتقان المتعلمين لأسلوب حل المشكلات ، سيساعدهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية(الخزاعلة،2012،ص،112).

كما أنها تشجع المتعلمين على الإستقلالية وتوجههم إلى التعلم الذاتي، وتنمية الثقة بأنفسهم في مواجه الصعاب مما تعزز معنوياتهم، وتساعد المتعلمين على إدراك القيمة الوظيفية للعلم، وبالتالي القدرة على مواجهة المشكلات. وهذا ما نجده في طريقة التدريس بحل المشكلات.

وعليه من خلال تحقق الفرضيات الثلاثة من خلال النتائج المتحصل عليها حسب أراء أساتذة التعليم المتوسط حول طرائق التدريس الحديثة التي جاء بها منهاج الجيل الثاني يمكن القول على ضوءها أن رأي الأساتذة جاء إيجابيا وأن هذه الطرائق تساعد وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

خلاصة وتوصيات:

كشفت نتائج الدراسة بأن أراء أساتذة التعليم المتوسط نحو طرائق التدريس الحديثة التي جاء بها منهاج الجيل الثاني في ولاية (ميلة) هي أراء إيجابية بنسبة مقبولة، وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية،

وتعمل على تنمية الجانب المعرفي لدى التلاميذ والقدرة على التواصل الاجتماعي وتنمي لديهم القدرة على حل المشكلات، وذلك من خلال النتائج المتحصل عنها في الميدان.

وهذا يتماشى مع معظم المقاربات التعليمية الحديثة التي تؤكد على فعالية الطرق التدريسية الحديثة التي تجعل المتعلم إيجابي في العملية التعليمية وتشجع على استعمال الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة وتحاول ربط التعلم بالواقع المعيشي للتلميذ، وهذا ما يتيح للمتعلم خبرات متنوعة عديدة تساعده على إستنتاج الحقائق والتعميمات العلمية، تساهم في إكسابه مهارات تكون أكثر سهولة في إنتقال أثرها إلى أنشطة ومواقف تعلم جديدة، وذلك مقارنة بالمهارات التي يتم إكتسابها بإستخدام طرق التعليم التقليدية،

ولذلك فمن الضروري استغلال الأراء الإيجابية للمعلمين اتجاه ادراج طرائق تدريس حديثة فعالة في زيادة تكوينهم وتحفيزهم بمزيد من الشرح والوصف وتطوير قدراتهم البيداغوجية لكي يستطيعوا تطبيق هذه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة بشكل فعال ومثمر لتحقيق أكبر درجة للأهداف التعليمية وضمان مخرجات ناجعة للعملية التعليمية،

وهذا ما تسعى اليه كل الدول الراغبة في التطور والتقدم والرقي بمجتمعاتها الى مستويات عالية من السعادة والازدهار.

وبناءا على هذه النتائج نستطيع تقديم التوصيات التالية:

1-ضرورة إهتمام وزارة التربية والتعليم الجزائرية بأهمية إتجاهات وأراء الأساتذة نحو إستخدام طرق التدريس الحديثة.

2-إجراء المزيد من الدراسات حول طرائق التدريس الحديثة لما لها من أهمية على الجانب التربوي والاجتماعي.

3-الأخذ بعين الاعتبار أراء وإقتراحات الأساتذة نحو طرائق التدريس المدرجة في المناهج التعليمية، والعمل على تنمية إتجاهات إيجابية لدى كافة أساتذة التعليم المتوسط نحو هذه الطرق.

4-عقد ندوات ودورات تدريسية للأساتذة بشكل دوري في مجال طرائق التدريس الحديثة للتعرف عليها أكثر.

5-تصميم دليل إرشادي للمعلمين يوضح طرائق التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها.

قائمة المراجع

أبو زينة، ف. (2010). *تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها* (1 ط). الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

الأسمر، ن. (1999). *دراسة إتجاهات معلمي العلوم في مدارس محافظة نابلس للمرحلتين الأساسية والثانوية نحو تقنيات التعليم.* (أطروحة دكتوراة). جامعة النجاح، فلسطين.

جابر ، ع. ا. ج. (1999). *.إستراتيجيات التدريس والتعلم* (دط). الكويت : دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

جلال عبد الحكيم ، غ. (2008). *طرق تدريس التربية الرياضية* (2008 ط). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .

الخزاعلة، س. م. (2012). *تطوير الفكر التربو* (دط). الكويت: دار الصفاء.

رشراش، ع. ا. (2007). *النشاط في التعليم والتقويم التربوي* (1 ط). الأردن: دار النهضة العربية للطباعة والنشروالتوزيع.

زياد حمدان، م. (1986). *تقييم التحصيل* (دط). سوريا: دار التربية الحديثة.

السيد، ع. ا. (2008). *علم النفس الاجتماعي والإعلامي* (دط). القاهرة: دار الثقافة لطباعة والنشر.

صلحاوي، ح. (2017). *أراء طالبات التعليم المتوسط نحو طرق التدريس الحديثة* (أطروحة دكتوراة). محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

طافش، م. (2004). *تعليم التفكير،مفهومه،أساليبه،مهاراته* (1 ط). الأردن: دار جهينةللنشر والتوزيع.

عمر، ع. (2009). إسهامات بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية. *جامعة المسيلة، 6*(4)، 235-255.

غازي، م. ا. (2003). *أثر إستخدام ثلاث أساليب تدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة اليد ورياضة وسباحة* (أطروحة دكتوراة). جامعة عمان ، الاردن.

قطيط، غ. ي. (2011). *حل المشكلات إبداعيا* (دط). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

اللجنة الوطنية للمناهج، ا. ا. ل. ا. (2016). *التحضير للإمتحان الشفهي لمسابقة توظيف الأساتذة.* الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.

مهنا، م. ن. (2002). *النظرية العامة للمعرفة الإعلامية الفضائية العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية* (دط). مصر: دار النهضة .

الهامش سعد ، ب. ت. م. (2016). *إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري(المفاهيم والتحديات)*. قُدِّم في كرسي الأمير نايف عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، السعودية .

وزارة التربية الوطنية ، ا. ا. ل. (2016). *مناهج مرحلة التعليم المتوسط* (مارس). الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية .

Lom, S. (2003). The relationship between academic level and ocean science for students towards school .*American Journal of in Educational*.60-36 ،(1)*3* ،

Schertjer, S. (2001). he opinions of basic education teachers about the shift in education strategies .*American Journal of Socilogy*.472-456 ،(4)*10* ،

scholls . *Journal of Research in Edcation and Society*.37-15 ،(1)*2* ،

Selma, G. (2009). The attitudes of teacher trains towards life knowledge and social studies Teaching course strategies .*Bulyariam Jourrnal of Science and Education Policy*.148-128 ،(1)*3* ،